[363] السماء إنما فرضت وأوقعت أولا في الارض عند الزوال، فلا يلزم أن يكون إيقاعها في السماء عند الزوال، مع أنه (صلى ا عليه وآله) يحتمل أن يكون محاذيا في ذلك الوقت لموضع يكون في الارض وقت الزوال، لكنه بعيد، لان الظاهر من الخبر أنها اوقعت في موضع كان محاذيا لمكة، ويحتمل أن يكون بعض المعارج في اليوم، وهذا وجه جمع بين الاخبار المختلفة الواردة في المعراج. أقول: في الخبر على ما رواه في الكافي مخالفة كثيرة لما هنا، وشرح هذا الخبر يحتاج إلى مزيد بسط في الكلام لا يسعه المقام، وسيأتي بعض الكلام فيه في أبواب الصلاة إن شاء ا تعالى. 67 - فس: أبي، عن ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي الربيع قال: سال نافع أبا جعفر (عليه السلام) عن قوله ا: " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون (1) من ذا الذي سأله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة ؟ قال: فتلا أبو جعفر (عليه السلام) هذه الآية: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا (2) " فكان من الآيات التي أراها ا محمدا (صلى ا عليه وآله) حيث أسرى به (3) إلى بيت المقدس أنه حشر ا الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم أمر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعا وأقام شفعا، وقال في إقامته: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد (صلى ا عليه وآله وسلم) فصلى بالقوم، فأنزل ا عليه " واسأل من أرسلنا (4) من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون " فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): على ما تشهدون ؟ وما كنتم تعبدون ؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأنك رسول ا، اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا، فقال نافع: صدقت يا أبا جعفر، الخبر (5).

_____ (1) الزخرف: 45. (2) الاسراء: 1. (3) في المصدر: حين اسرى به. (4) في نسخة: فصلى بالقوم، فلما انصرف قال ا له: سل يا محمد من أرسلنا. (5) تفسير القمى: 610 و 611، والحديث طويل أخرج مثله قبلا عن الكافي تحت رقم 10. _____